

## ٩٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اهلا بكم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم السابع من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا في كتاب الاكليل استنباط التنزيل للحافظ

السيوطني رحمة الله تعالى - 00:00:20

وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اه قبلها قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. قال المؤلف استدل به الفقهاء على استحباب تدبر القراءة والنحوت اي استدلوا النحوت على جواز الوصف بالجملة -

00:00:40

قبل الوصف بالمفرد خلافا لمن منعه. فيه فائدة هنا وهي ان الله سبحانه وتعالى وصف كتابه بأنه مبارك. ونعم ومعنى مبارك اي كثير البركة والخير. وللحاظ ان مبارك هنا وفي الانعام او في مواضع اخرى جاءت مرفوعة - 00:01:06

ومن المعلوم ان الاسم المرفوع او الوصف المرفوع يفيد يفيد الثبات والاستقرار. واما المنصوب فإنه لا يفيد الثبات والاستقرار. ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى الماء النازل من السماء بأنه مبارك بالنصب. ونزلنا من السماء ماء - 00:01:26

مباركا. لماذا؟ نقول لأن الماء بركة مؤقتة وتنتهي. واما كتاب الله فبركته لا تنتهي. لا تنتهي فلذلك جاء وصفه او جاء جاء موصوفا مرفوع. كتاب انزلناه اليك مبارك ومبارك يفيد الثبات - 00:01:46

استقرار وان ورقته دائمة لا تقطع. طيب قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق. هذا في قصة سليمان فيما يتعلق وهو انه لما يعني عرضت عليه الصافنات الجياد وانشغل بها حتى توارت الشمس بالحجاب و - 00:02:05

حتى غابت وفاقت عليه صلاة العصر فقال ردوه على مسحا بالسوق والاعناق. قال المؤلف اورده الصوفية في باب الغيرة. باب الغيرة ان الانسان يغار من شيء آآيغار من شيء كما قالوا قال - 00:02:26

صوفية قالوا ان الله سبحانه يغار على محارمه في هذا الحديث. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما غار سعد سعد. قال ان تعجبون من غيرة سعد - 00:02:45

اني لغير من سعك وان الله اغير مني ومن سعدي. قالوا ان الله سبحانه وتعالى لما اخذ ابراهيم خليلا وتعلقت محبة ابراهيم في في في ابنه اسماعيل امتحن الله ابراهيم - 00:02:59

حتى لا ينصرف إبراهيم عن ربه في العبادة والمحبة والخلة فهنا آآي يعني آآاستدل الصوفية في باب الغيرة على ان سليمان غار من هذه الخيل التي اشغله عن عبادة - 00:03:16

ولما رأى ان هذه الخيل قد اشرته عن عن طاعة الله وعن عبادة الله غار عليها بالذبح حتى يعني لا ينصرف عن طاعة ربه. قالوا هنا قالوا فسروه سقوط الاحتمال ظنا ظنا يعني بخلا والظيق - 00:03:34

عن الصبر نفاسة. يعني يعني آآ هنا قال فسروه بسقوط الاحتمال. يعني الغيرة ان ان يكون امامك آآ امر يشغلك عن امر هذا هو هذا تدخل به وتتركه وتعرض عنه. يقول والضيق عن الصبر نفاسة. يعني تلتفت الى ما هو فيه نفاسة - 00:03:52

اه لا تنشغل عن لا تنشغل بما هو اقل مما هو اعظم مما هو اعظم. يقول المحقق هنا يقول عز الغيور عن احتمال ما يشغله عن محبوبه ويحجبه عنه. يقول الغيور - 00:04:14

يعني يعني ينشغل عن محبوبه وهي الصلاة بالنسبة لسلیمان ويحجبه عنها ظنا وبخلا به ان يعتاذه عنه او بغيره ويضيق ذرعه بالصبر عن محبوبه. هذا هو يعني هذا كلام من؟ كلام ابن القيم في مدارج السالكين. طيب - 00:04:31

وقال ابن الفرس اختلف في المسح هنا وقيل مسح بيده تكريماً ومحبة وقيل غسلها بالماء. وقيل وسمها وحبسها في سبيل الله. وقيل قطع سوقة واعناقها لما ساعة كانت بالناس فيه حل اكلها. وقيل قتلها تعذيباً لها حيث شغلته عن صلاة العصر - 00:04:51

هي شغلته حتى تواردت بالحجاب فماذا صنع بها؟ اقول مثل ما قال هنا ولكن الذي يتمشى مع المعنى العام والذي قد يكون اقرب والله اعلم هو انه وهو المتبارد انه طفق مسحا بالسوق والاعناق اي انه قام - 00:05:17

بذبحها وتوزيعها على الفقراء والمساكين. قدما صدقة لله لأنها اشغله عن الطاعة واشغله عن الصلاة فجعل ذلك كأنه تكفير له عما بدر منه. ولذلك قال بعدها قال رب اغفر لي - 00:05:37

قال رب اغفر لي اي رب اغفر لي عن هذا الذنب الذي وقعت فيه. حيث اني انشغلت عن الصلاة بسبب هذه الصافنات التي اخذت من اختي والله اعلم بذلك. طيب يقول قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. حتى يعني ممن قال بهذا القول الذي ذكرته - 00:05:56

انهم قالوا لو لما يعني غار على الصلاة بهذه الخيل آآ او غار بالخيل عن الصلاة واشغله عن الصلاة فجعلها فعوضه الله. فعوضه الله الريح التي تنقله من مكان الى - 00:06:16

ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه. طيب قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. قال استدل بعضهم على تكفير بي استخدام الجن وطاعته له. مع الحديث المشهور في قصة العفريت وانه صلى الله عليه وسلم هم ان يربطه فذكر قوله - 00:06:36

يقول رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. يقول دل بعظامهم على تكفير من ادعى استخدام الجن. يقول الذي يستخدم الجن ويطيع الجن وتطيعه فان هذا يحكم عليه بالكفر - 00:06:56

لان الجن لا يخضعون للانسان حتى يخضع لهم. وحتى يقدم لهم ما يريدون. اه يعني لا تخضع الا بعد ما يعني ينقاد لها فلذلك قالوا بتكفيره قوله تعالى وخذ بيدي ضغساً فاضرب به ولا تحزن - 00:07:13

هذا في قصة ايوب يقول اخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس وسعيد ابن المسيب وسعيد ابن جبير وغيرهم ان ايوب حلف ليجلدن امرأته جلد. فلما كشف الله عنه البلاء امره ان يأخذ ضغساً فاضرب فيضربها به - 00:07:36

هي مجموعة من الاعواد الصغيرة سواء شماريخ او نحوها فاخذ الشماريخ مئة ضربها ضربة واحدة اه حتى لا يحيث في يمينه. قالوا لان يعني كان في الامور الماظية لابد ان يمر بيمين او يحلف. وليس هناك كفارة. ولذلك لم يكبر - 00:07:56

انما الكفارة في امة محمد. قال هنا قال سعيد بن جبير وهي لهذه الامة لمن حلف على مثل هذا على مثل لما حلف عليه ايوب سعيد بن جبير يقول لو ان انساناً حلف ان يضرب اخر آآ مئة جلة وهذا الآخر الذي - 00:08:19

لا يتحمل قد يتربط عليه قتل او نحوه لضعفه فإنه لا يوجد مائة مرة وانما يفعل به ما فعل يؤخذ اعواد مئة ويضرب ضربة واحدة. يقول هذا هذا بعضهم منعه. قال ليس - 00:08:41

ومعهم اجازة في مثل هذه الحالة يقول اه عن عطاء انه قال هي للناس عامة وعن مجاهد قال كانت لا يحلف خاصه اذا مختلف فيها. يقول اه قال الكيا في احكام القرآن. ذهب الشافعي وابو حنيفة ورفر - 00:08:57

الى ان من فعل ذلك فقد بر في يمينه. يعني ما فعل ذلك وليس على اطلاقه مثل ما ذكرنا. في حالات قال وخالف مالك ورأه خاصا

**بأيوب. قالوا في الآية دليل على ان للزوج ضرب زوجته وان يحلف ولا يستثنى - 00:09:13**

انتهى يعني هذه المسألة يعني ان الرجل ان يضرب زوجته هو الاصل الاصل ان عدم الضرب وان الظرف ليس من شيم الرجال والمرأة ليست مما يعني تكون عرضة للضرب والاهانة. المرأة كرمها الله وكرمها الاسلام. ولا تضرب الا من شد - 00:09:32  
وخرج عن الجادة مثل ما قال الله سبحانه وتعالى واضربوهن اي اللاتي تخافون نشوزهن اذا عصت وتمردت وابدت هذا امر اخر هي التي خرجت عن عن الجادة وخرجت عن الطريق المستقيم. اما الاصل فان المرأة مكرمة - 00:09:56

ينبغي ان يقال مثل هذا الامر في المرأة. قالوا ان يحلف ولا يستثنى هذا الاصل ان المؤمن اذا حلف يستثنى. ولا تقول ان شيء من يفعل ذلك غدا الا ان شاء الله كل الامور المستقبلة بالمشيئة والحلف الاولى ان يستثنى الانسان فيقول والله ان شاء الله لافعلن كذا -

**00:10:15**

يعني تلزمه الكفاره او تكون اليدين عليه. يقول استدل بهذه الآية واستدل بهذه الآية على ان الاستثناء شرطه الاتصال قال اذ لو لم يشترط لامره تعالى بالاستثناء. ولم يحتاج الى الضرب بالضعف. يعني يقول دليل على ان يعني الاستثناء - 00:10:35

من حيث الزمان لو قال والله لاضربن زيدا ثم جلس مدة يسيرة وثم قال ان شاء الله جاز ذلك اما ان تمضي مدة يعني ساعات او ايام ثم يقول ان شاء الله هذا لا يسمى استثناء. لا بد يقول شرطه الاتصال. فلو فصل فصلا يسيرا - 00:10:55

جاز ذلك. وقال واستدل عطاء بالآية على مسألة اخرى. كانه يريد المسألة التي تليها. قال فاخبر لانه جاء بالفاء فاخبر سعيد ابن منصور عنه اي عن عطاء بسند صحيح ان رجلا قال له اني حلفت الا اكسو - 00:11:15

وامرأتي درعا حتى تقف بعرفة. فقال احملها على حمار ثم اذهب يعني على دابة. ثم اذهب فقف بها بعرفة وقال انما عينت يوم عرفة وقال عطاء وايوب حين حلف ليجلدن امرأته مئة جلدة الهوى ان يضربيها بالظف انما امره الله ان يأخذ - 00:11:35

فيضربيها به. قال عطاء انما القرآن عبر انما الشاهد انه قال لما قال آآ حتى حتى تقف بعرفة قال تقف في اي وقت. قال اني اريد يوم عرفة - 00:11:59

وجد له مخرجا. طيب قوله تعالى ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون. قيل تخاصمهم مناظرهم بينهم في استنباط العلم. كما تجري المناورة بين اهل العلم في الارض. حكاہ للكرمان في عجائبه - 00:12:14

يقول قيل والا المتبار اختصاصهم قيل اختصاصهم في خلق ادم لان الله قال بعدها اذ قال رب الملائكة اني خالق بشر. ولان الملائكة ذكر الله عنهم انهم قالوا اتعلما فهذا اختصاصهم. وقيل اختصاصهم في الكفارات والدرجات. كما - 00:12:32

الحديث طيب قوله وما انا من المتكلفين. قال فيه ذنب التكفل لانه نفى التكفل عن نفسه يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان - 00:12:52

من العلم ان يقول الرجل لما لا يعلم الله اعلم. يقول هذا من العلم ان تقول للشيء الذي لا تعلمه الله اعلم. فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر. وما انا من المتكلفين. كانه يقول لا تكفل نفسك شيئا لا تعرفه. طيب ننتقل لسوره الزمر - 00:13:11

قوله تعالى ولا يرضي لعباده الكفر استدل به او استدل به على انه تعالى لا يرضى الكفر والمعاصي. وعلى ان غير الارادة وهو احد قولي اهل السنة. هذا كلام صحيح. يعني الله لا يرضى. لا يرضى الكفر والمعاصي - 00:13:31

لا يرضى الكفر والمعاصي ولا يحبها ولا يرتضي من صاحبها ان يكفر ويعصي. لا يرضى هذا امر واضح. ثم قال وعلى ان الرضا غير الارادة. الارادة نوعان عند اهل السنة والجماعة. الارادة اراده كونية وارادة شرعية - 00:13:51

الرضا غير اراده. يعني غير الارادة الكونية. يعني ان الله لا يرضى الكفر ولكنه يقع. وليس وقوعه دليلا على الرضا. فان الشرك والكفر والمعاصي كلها لا تقع الا بارادة الله. اراده كونية لا شرعية - 00:14:09

ولكن الله لا يرضى. ولو لم يردها الله ما وقعت. لكن الله قدر واراد. اما الارادة الشرعية فان الله لا يريده الا ما يحب لا يريده الا ما يحب ولا يريد الكفر شرعا. يعني لم يقره شرعا ولم يرضي به شرعا. وانما اراده كونه - 00:14:29

طيب والقول الثاني قال والقول الثاني وحکاہ الامدي عن الجمهور ان الرضا والارادة مثل ما ذكرنا الارادة شيء والرضا شيء والرضا هو

الرضا عن الشيء وقبوله ومحبته والارادة ان كان يقصد بها الارادة الشرعية فالارادة مثل الرضا يعني لكن لا نقول الرضا الارادة يرضي  
ويريد فالارادة فعل - 00:14:49

طيب قال وحملوا العباد في الآية على المخلصين. يعني قال ولا يرضى لعباده الكفر اي لا يريد من عباده المخلصين لماذا؟ لأنهم ورد  
وصلوا الى درجة عالية لا يقع منهم الكفر ولا ولا المعاشي - 00:15:16

لأنهم مخلصين. ان عبادي ليس لكم ولا يقصد العباد مطلقا يدخل فيه المخلصين وغير المخلصين واهل المعاشي واهل الكفر لا هو  
يقصد يقول اذا قلنا اذا قلنا ان الرضا للسيان نقصد بذلك هم العباد الذين لا يقع - 00:15:33

لأنه اخلاصهم. يقول اخرج ابن جرير ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا يرضى لعبادي  
الكفر قال هم عباده المخلصون الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. يعني اذا اذا قلنا ان - 00:15:53

لا يرضى اي لا يريد من عباده لان الله منع الكفر والمuaشي من عباده المخلصين يعني جنبهم وسلمهم طيب. قوله تعالى امن هو قانت  
اناء الليل ساجدا وقائما. قال فيه استحباب قيام الليل. فيه استحباب قيام - 00:16:16

قال ابن عباس اناء الليل جوف الليل يعني ساعتي. وقال الحسن ساعاته اوله واوسطه وآخره. اخرجهما ابن ابي حاتم. قوله تعالى  
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. قال فيه الرد على من - 00:16:36

اما العبادة خوفا من النار او رجاء الجنة وهو الامام الرازي يعني انت تتبع الله لان الله امرك واوجب واوجب عليك العبادة. انت تتبع  
الله لان الله يرضي عنك اذا تبعـت - 00:16:53

ويحبك اذا تبعـت الله ولم ولم تعصه وتمثل امره او تبعـت الله حتى تكون من اهل الجنة او تبعـت والله حتى لا تكون من اهل النار. اي  
المقصود الذي تريـد؟ هذا هو قصدـه. فيقول هنا في الآية يقول يرجو قال يحذر الآخرة يحذر النار - 00:17:08

ويرجو رحمـته يرجـو الجنة. فكيف تقول ان الانسان اذا اراد هذا الشيء؟ نقول نحن لا تعارض الانسان يتبعـ الله ليطلب رضا الله يطلب  
رضا الله ان يرضـي عنه وليحقق يعني ما امرـه الله به ويمثل ما امرـه الله به - 00:17:28

ولا يمنع ان يكون غرضـه ايضا ما يعني ما ذكرـه الله من الخوف من النار ورجـاء الجنة لا يمنع كما صرحت الآية قوله صلى الله عليه  
وسلم حولها ندندن لما قال الاعرابي لا ادري ماذا ما هي دندنـتكم ولكنـي اقول اللهم اسألـك الجنة - 00:17:45

قولـه تعالى قـل هل يـستـوي الـذـين يـعـلـمـون وـالـذـين لا يـعـلـمـون فيـه مدـحـ العلم وـرـفـعـة قـدرـه وـذـمـ الجـهـل وـقـد يـسـتـدلـ به عـلـى انـ الجـاهـلـ لاـ  
يـكـافـيـ العـالـمـ. كما انـ انهـ لاـ يـكـافـيـ - 00:18:06

بيـتـ العـالـمـ يعنيـ يعنيـ مثلـ ما ذـكـرـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـرـقـ كـبـيرـ بـيـنـ الـذـيـ يـعـنـيـ لاـ يـسـتـويـ العـالـمـ وـغـيرـ العـالـمـ اـمـاـ الجـهـلـ وـمـدـحـ العـلـمـ.  
هوـ يـقـضـدـ هـنـاـ ذـكـرـ هـاـ ذـيـ الـحـامـ هـامـشـ قـالـ الجـاهـلـ لاـ يـكـافـيـ العـالـمـ. يعنيـ فيـ النـكـاحـ - 00:18:26

انـهـ لاـ يـكـافـيـ بـيـتـ العـالـمـ. يعنيـ كـانـهـ يـرـيدـ انـ يـسـتـنـبـطـ اوـ يـسـتـخـرـجـ منـ مـنـ عـدـ المـساـواـةـ. انـ العـالـمـ يـأـخـذـ يـتـزـوجـ بـجـاهـلـةـ اوـ جـاهـلـ  
يـتـزـوجـ بـعـالـمـ لاـ يـسـتـوـيـانـ لاـ يـسـتـوـيـانـ لـكـنـ لـاـ يـلـزـمـ هـذـاـ - 00:18:46

لاـ يـلـزـمـ هـذـاـ قـدـ يـتـزـوجـ الرـجـلـ العـالـمـ بـأـمـرـةـ غـيرـ مـتـعـلـمـةـ اوـ عـكـسـ لاـ يـمـنـعـ هـذـاـ اـذـاـ كـانـ هـيـ الـمـرـأـةـ صـالـحةـ فـيـ دـيـنـهـ وـخـلـقـهـ اوـ الرـجـلـ  
صـالـحـ فـيـ دـيـنـهـ وـخـلـقـهـ لاـ يـمـنـعـ ذـلـكـ - 00:19:05

طيبـ قالـ قولهـ تعالىـ اـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ فـسـلـكـهـ يـنـابـيعـ فـيـ الـارـضـ. قالـ سـدـدـنـاـ بـهـ مـنـ قـالـ اـنـ المـاءـ كـلـهـ مـنـ السـمـاءـ. لـانـ مـاـ فـيـ جـوـفـ  
الـارـضـ هـوـ مـنـ السـمـاءـ. لـانـ اللهـ قـدـ سـلـكـهـ يـنـابـيعـ فـيـ الـارـضـ - 00:19:19

وـجـعـلـهـ عـيـونـاـ. يـقـولـ اـخـرـجـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ قـالـ لـيـسـ فـيـ الـارـضـ مـاءـ الاـ مـاـ نـزـلـ مـنـ السـمـاءـ. لـكـنـ عـرـوقـ فـيـ  
الـارـضـ تـغـيـرـهـ وـأـخـرـجـ نـحـوهـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ وـالـشـعـبـيـ. قولهـ تعالىـ قـرـآنـاـ عـرـبـيـاـ غـيرـ ضـيـاعـ وـجـهـ. قالـ فيهـ الرـدـ عـلـىـ مـنـ قـالـ - 00:19:34

بـخـلـقـ الـقـرـآنـ قـرـآنـاـ عـرـبـيـاـ غـيرـ ذـيـ الـعـوـجـ. يـقـولـ اـخـرـجـ فـيـ السـنـةـ وـالـاجـرـيـ الشـرـعـيـةـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ قـوـلـ قـرـآنـ عـرـبـيـ غـيرـ  
قـالـ غـيرـ مـخـلـوقـ. هـذـاـ التـفـسـيـرـ اـبـنـ عـبـاسـ - 00:19:54

واخذوا منه ان في هذا رد ان في هذا رد اعلى من قال بخلق القرآن. طيب يعني انه قرآن عربي وانه الله به وليس مخلوقا. طيب قوله تعالى رجلا فيه شركاء ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون - [00:20:09](#)

رجلا سلما لرجل. قال فيه جواز الشركة وانها مشاعة. مشاعة يعني غير محددة. فلو دخل ثلاثة او اربعة هذا المملوك وعمل [00:20:27](#) عندهم هذه جواز الشركة. ومعنى غير يعني انها مشعة غير محددة للأسهم. يعني ما يقول مثلا انا اليوم - [00:20:47](#) الرابع او النصف يقول كلنا مشتركون قد اشتراكنا فيه قوله تعالى الله يتوفى الانفس. اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال يتوفى الله الانفس التي لم تمت في منامها فتلتقي - [00:21:00](#)

روح الحي وروح الميت ويتفارقان. وترجع روح الحي الى جسده في الدنيا. الى بقية اجرها وتحبس رح الميت هذا واضح يعني الان انسان قد يرى اه قريبه الميت كابيه او امه او اخيه يراه في المنام ويحدثه - [00:21:22](#)

بان روح الحي يعني خرجت منه بالنوم خرجت خروجا مؤقتا فاللتقت بهذا الميت التي خرجت روحه خروجا نهائيا. فلتلتقيان. والانسان يرى يرى طبعي انه يرى في المنام رؤى. يرى فلان انه يرى يرى [00:21:42](#)

احد اصدقائه في المنام يرى قريبه هذا كله يعني ما في شيء. يقول قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا في الرد على من قال ان الكبار لا تغفر. لأن الاية جاءت عامه. اسرفوا على انفسهم - [00:21:57](#)

الكبار تغفر اذا تاب الانسان منها واقلع تاب الله عليه. قوله تعالى وانيبوا الى ربكم اورده الصوفية في باب الانابة وفسروها بالرجوع الى الحق. والخروج من التبعات واستدرك الفوائد الانابة هي - [00:22:16](#)

من الفعل ناب ين Hib نياحة او ناب ين Hib رجع الى ربه عادي. والانابة ناب ين Hib اناية رجع وتاب الى الله قال الله عز وجل وانيبوا الى ربكم يعني ارجعوا رجعوا يعني آآ رجعوا آآ وتبة - [00:22:36](#)

النصوح قال بالرجوع الى الحق هذا هو والخروج من التبعات يعني ان تخرج من كل معصية وما يتبع هذه المعصية. من ذنب او حقوق او نحوه. واستدرك الفوائد يعني ما فاتك تعوضه - [00:22:51](#)

يعوضه بطاعات اخرى. وتكثر من الذكر والاستغفار والتوبة والصدقة ونحو ذلك. يعني معروف الانابة عودة الى الله ورجوع اليه طيب ننتقل الى سورة غافر. قوله تعالى وما يتذكر الا من ين Hib. قال اورده الصوفية في باب التذكرة. قالوا وهو فوق التفكير - [00:23:40](#) فان التفكير طلب والتفكير وجود. وهو ثمرة التفكير. وحاصله الانتفاع بالعظة. كثير ما يذكر الله سبحانه وتعالى التفكير فيقول لعلكم تتذكرون. لعلكم تتذكرون. فالتفكير والتذكرة يعني كلها ملائكة متقاربان في المعنى. فمن تفكر وتذكر كلها. بعضهم يفرق. يقول التفكير سابق للتذكرة - [00:23:11](#)

فانت تتفكر في مثلا في في عبادة او في طاعة او نحوه تفك فيها ثم اذا تفكرت فيها استحضرتها امامك تذكرة فعملت بها يكون تذكرة بعد التفكير. التفكير سابق. ومثل ما ذكر قال التفكير وجود. والتفكير طلب. طلب انك تفك في الشيء هذا - [00:24:04](#) نتأمل ثم تفعله. قوله تعالى يعلم خائنة الاعين. قال فيه ذم النظر الى ما لا يجوز. لأن سماه الله خائنة النظر الى ما لا يجب نظر الى امر محرم اذا نظر الى امر محرم فانه لا يجوز. لا يجوز - [00:24:40](#)

قائمة الاعين تجد بعض الناس الان يجلس بجنبك احيانا بعضهم يفتح مثلا جهاز معه او جوال او غيره يبدأ يسترق النظر ينظر فيه وانت لا تدري هذا من خائن حتى خائنة الاسماع تجد بعضهم يعني يتتجسس بسمعه اذا تحدثت انت في الجوال او تحدثت مع - [00:24:25](#)

من هو قريب منك يجلس يستمع لكلامك. فهذا من خائنة الاعين. اترك الناس ولا تشغل بمثل هذه الامور. فيعلم خائنة الله سبحانه يعلم من تخون عينه في النظر وفي افتراق النظر في على على ما لا يجوز. يقول فيه الذم الى ما لا يجوز كما فسره ابن عباس ومجاهد - [00:24:50](#)

وغيرهما وغيرهما. وفسره السدي والضجاج بالرمز بالعين. اذا رمز بعينه و Ashton بعينه. ان كانت الاشارة في مصلحة فهذا جائز. ان كانت الاشارة في امر لا يجوز محرم فهي محرمة. يقول كما قال صلى الله عليه وسلم ما كان لنبيك - [00:25:10](#)

ان تكون له خائنة العين. وقد قالوا له صلى الله عليه وسلم هلا اومات او اشرت علينا؟ وهذا في قصة عبد الله بن أبي وهي قصة طويلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اهدر دمه قال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا؟ حيث رأني كفرت يدي عن -

00:25:30

بيعته فيقتله فقالوا يا رسول الله هلا اومات علينا بعينك؟ قال ما كان ما كان يعني آما كان لبين ان ان يكون خائنة العالم. طيب. قال هنا ولقد جاء ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات. القائل هو الرجل -

00:25:50

الذى يكتم ايمانه يقوله للملأ اي من ال فرعون قل جاءكم يوسف من قبل من هو يوسف؟ قال استدل استدل بها على لسانه يوسف ابن يعقوب وانه رسول. طيب قوله تعالى كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. اخرج ابن أبي حاتم طريق سفيان عن الاعمش عن -

00:26:10

ابن حارث عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود قال ما رأاه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأاه المؤمنون سيئا فهو سيئ عند الله. قال سفيان وكان الاعمش يتأنى بعده كبر مقتا عند الله -

00:26:30

وعند الذين امنوا كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. يقول لأن اذا رأى المؤمنون ان هذا حسن فهو عند الله حسن بأنهم غضبوا ومقتوا ما مقته الله. هذا وجه الشاهد. طيب قوله تعالى وافوض امري الى الله -

00:26:48

وافوض امري الى الله. يقول اورده الصوفية في باب التفويض. قال في منازل السائلين وهو الطف اشارة واوسع معنى من التوكل فان التوكل بعد وقوع السبب والتفويض قبل وقوعه وبعده -

00:27:08

قبل وقوعه وبعده. وهو عين استسلام والتوكيل شعبة منه. هم يريدون ان يفرقوا بين التفويض والتوكيل. وفعلا بعضهم فرق بين التوكيل والتوكيل. التوكيل اذا ظهرت لك اسبابه او نحوه. قمت وتوكلت على هذا الشيء. تقول اتوكل على الله في هذا الامر وافعل اسباب -

00:27:24

ال توفيق يكون سابق. تفوه امرك لله. بحيث انك تستسلم لله تنقاد لربك وان تجعل الله عز وجل هو الذي يدبرك. حيث هذا معنى التفويض وبعضهم يقول التفويض والتوكيل كلها متقارب وكلها متقاربان وهذا -

00:27:45

الرجل من من ال فرعون قال افوه امري الى الله والتأجر الى الله دون ان اتخذ اي سبب من الاسباب التي تقيني من شرك ذلك فوقاه الله. طيب قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. اي ال فرعون قال -

00:28:05

دل به من قال ان ارواح الكفار بعد مفارقة البدن ليس مقرها النار. يعني اه هو يقصد ان الارواح ارواح الكفار لا تستقر في نار استقرارا دائماما لان استقرارها في النار استقرارا دائماما هذا بعدبعث واحد -

00:28:23

اهل الجنة استقرارا دائماما في الجنة هذا بعدبعث بعدما يعني يؤتى بالموت وبصورة كبس ويذبح ويقال يعني خلود يا اهل النار خلود ويا اهل الجنة خلود. اما قبلبعث فان -

00:28:43

الارواح تذهب الى النار الارواح كفار وارواح المؤمنين كذلك تدخل الجنة وترجع. لأن لان الارواح تارة تتصل بالجسد وتارة تتفصل والالغب انفالها. واحيانا تتصل بالجسد. يقول اخرج ابن أبي حاتم هنا عن ابن مسعود قال ان ارواح الشهداء في اجوف طير خضر تسرح -

00:29:02

وبهم في الجنة يعني تدخل تذهب وتعود. وان ارواح ولدان المؤمنين في في اجوف عصافير تسرح في الجنة. وان ارواح ال فرعون في اجوف سود تغدو على جهنم وتروح. تغدو وتروح. يعني يعني غدوا وعشيا. كذلك عرضها. يقولون في العجائب -

00:29:25

في هذه الاية ادل دليل على عذاب القبر. لأن المعطوف غير المعطوف عليه. يقول النار يعرضون عليها اه قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة هذا معطوف غير هذا -

00:29:46

قال ويوم تقوم الساعة اذا قبل قيام الساعة يعرضون على النار. وفيه يعني دليل على ثبوت عذاب القبر ونعيمه. وقد جاء السنة وجاءت ايات اخرى ايضا. وغيرها قالوا انها تدل على عذاب القبر ونعيمها. طيب قوله تعالى -

00:30:04

قال وما دعاء الكافرين الا في ظلال استدل به من قال ان دعاء الكافر لا يستجاب. وانه لا يمكن من الخروج اسقاط اولا هذا هذه الاية

وما دعاء الكافرين الا في ضلال هذا في الآخرة - 00:30:24

قال خزنة النار قال ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ظلال ليس في الدنيا هذا امر. الامر الثاني ان دعاء الكافر المضطري يجيئه. اما يجيب المضطري اذا دعا. والله سبحانه وتعالى قال فاذ ركبوا في الفلك اي الكفار - 00:30:39

وقال اما وقال سبحانه ايضا من يجيب المضطري اذا دعا ويكشف السوء وقال آآ يعني جاءت ايات آآ فيها ان الله يستجيب للكافر. يستجيب اذا اذا ركبوا دعوا الله مخلصين له الدين. فلما جاهم للبر - 00:30:54

استجاب دعائهم فقد يستجيب الله للكافر. اذا اذا دعا وقد لا يستجيب. يقول ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتابهم. ان في صدورهم الا كثيرون ما هم ببالغيه. يقول نزلت في فتنة الدجال. كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية. قال ان اليهود اتوا - 00:31:11

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون من امره ويكون من امره وعظموه وعظموا امره. وقالوا يصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير علم بغير سلطان اتابهم ان في صدورهم. ثم قال فاستعن بالله. فامر نبيه ان يتبعون من فتنة الدجال - 00:31:33

ثم قال لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اي اكبر من خلق الدجال. قال مرسل صحيح الاسناد وليس في القرآن اشارة الى الدجال الا هذه الاية لكن هذه غير غير صريحة غير صريحة - 00:31:55

والاصل ان الاية عامة وفي ايات الله. السورة تحدثت عن جدال. وأشارت الى لفظ الجدال في اكثر من موضع. والمراد به مجادلة الكفار الحق بالباطل على عمومه. والله اعلم بذلك. سورة فصلت قوله تعالى فاستقيموا اليه. اورده الصوفية في باب الاستقامة - 00:32:08

قال في منازل السائلين وقوله اليه اشارة الى عين التفريط. يعني افردوا المعبد افرادا لا الى غيره. يعني اليه لا الى غيره. فجردوا عبادتكم وطاعتكم لرب العالمين. قال ثم فسرها اي - 00:32:29

هذا هذه استقامة قال بالاجتهاد بان بان يبذل العبد يعني مجاهده في طاعة الله قال في الاقتصاد توسيط لا غلو ولا جفاء. لا عاديا رسم العلم. يقول لا يتجاوز ما رسم له من العلم. ولا متجاوزا حد الاخلاص. حيث انه ينصرف عن الله. ولا مخالفها نهج السنة. هذا تحديد منهم - 00:32:49

ما هو ما هي الاستقامة؟ قال استقامة لله بحيث انك تبذل جهدك في طاعة الله باقتصاد لا غلو ولا جفاء متوجه الى طاعة ربك دون ان تأتي بشيء ليس مشروعنا ولا تتجاوز حد الاخلاص. وتكون سالك المنهج السنة. كل هذا - 00:33:17

يعني شروط ولكن يعني الاصل هو ان الاستقامة هي طلب الى الله وعبادته على على طريق واضح استقامة دون دون اعوجاج. يعني ان تنقاد لله سالكا طريق النجاة. متبعا ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم. متمسكا - 00:33:40

ذلك دون مخالفة. هذه استقامة. قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة. قال استدل به او استدل به على تكليف الكفار بالفروع لانه قال لا يؤتون الزكوة دل على ان مكلفين دل على انهم مكلفون - 00:34:00

فروع الشريعة. ومعروف انه لو اتي بالزكوة ما قبلت منه حتى يؤمن. لكن يقال انهم يحاسبون على ترك الزكوة قطبوون بفروع الشريعة قوله تعالى ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا. اخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص. وعائشة رضي الله عنها رضي الله عنها جميعا - 00:34:18

ان هذه الاية نزلت في المؤذنين ولفظ عائشة هو المؤذن اذا قال حي على الصلاة فقد دعا الى الله وعمل صالحا قال ركعتان فيما بين الاذان والاقامة. دائمًا ايتها الاخوة والاخوات السلف لهم طريقة في التفسير وهو ما يسمى التفسير - 00:34:41

مثال فعائشة او سعد او غيره يريدون ان يقربوا هذه الصورة او هذا هذا اللفظ يريد ان يقرب لك معناه بصورة وبشاهد. ويأتون بالمثلة تقريبا والا الاصل ان الاية عامة. قوله تعالى ادفع بما هي احسن - 00:35:01

مجاهد هي السلام. ادفع يعني بينك وبينه عداوة سلم عليه او يعني بـ اي كلمة تكون يكون فيها الرضا وفيها يعني

الاستقامة وفيها الرضا وفيها يعني مقابلة السيئة بالحسنة بـ اي وجه من وجوه من الوجوه التي تكون حسنة. قوله واما ينزعنك من الشيطان نزغ. قال فسره عبد الرحمن - 00:35:19

بالغضب والسد بالوسوسة. في الآية استحباب الاستعاذه عندهما عند الغضب وعند الوسوسة. والاستعاذه مشروعة ولها مواطن كثيرة يقول ابو قد روى الحاكم عن عن سليمان ابن سرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني - 00:35:45

لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب. آآ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقال رجل امجنون تراني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسجدوا للشمس لا لعلها واما ينزعنك من الشيطان رزق فاستعد بالله. هذه الآية اللي التي وردت في الحديث وهي - 00:36:05

اما لا تسجد هذه دخلت هكذا. لانها جاءت بعدها لعل لعله خطأ. خطأ مطبعي. قوله تعالى لا تسجد للشمس ولا القمر واسجد لله استدل به الشيخ ابو اسحاق الشيرازي تقدم له كتاب المذهب في فقه الشافعية يقول استدل بهذه الآية على - 00:36:25 صلاة الكسوف قال لانه لا صلاة تتعلق بالشمس والقمر غيرها. واخذ من ذلك تفضيلها على صلاة الاستسقاء لكونها في القرآن بخلافها ما في اصلاه مقارنة او مفاضلة بين الاستسقاء الكسوف لا حالة والاستسقاء لها حالة. قوله تعالى ان الذين - 00:36:45

في اياتنا لا يخفون علينا. قال ابن عباس هو ان يوضع الكلام على غير موضعه. يعني الالحاد هو الميل سواء يعني وضع في غير موضعه وبدل الكلام وقلبت الكلام او اوملت به كل ذلك داخل فيه. يقول فيه فيه الرد على من - 00:37:05 خطأ تفسير القرآن بما لا يدل على عليه جوهر اللفظ. كما يفعله الباطنة والاتحادية والملحدة وغلاة الصوف المتصوفة الذين ينزلون الآيات على غير معانيها هؤلاء نوع هذا نوع من الالحاد تنزل الآية على غير معناها يعني هي لا تدل عليه ابدا ثم تأتي وتقول هذا معناه - 00:37:25

مثل قولهم ظهر الفساد في البر والبحر. قال في البر في البر في القلب. والبحر الجسد نزلت الآية في غير مظاهر قال قوله تعالى العجمي وعربي استدل به من منع وقوع المعرب في القرآن. وهو استدلال مردود - 00:37:47 لان المعنى من سياق اكلام اعجمي ومخاطب عربي يعني ما له علاقة في وقد فسره كذلك ابن عباس واكرمه وسعيد وغيرهم لكن قالوا ونبي عربي هو هل يوجد؟ هو خلاف. هل يوجد الفاظ غير عربية؟ وقد تعرضت هذا خلاف. اه العلماء. وبعضهم قال يوجد وبعضهم قال لا يوجد - 00:38:10

قال الالفاظ اصلها وان كانت قد تتوافق مع غير العربية. في اقوال كثيرة. طيب طيب لعل نقف عند هذا القدر عند سورة الشورى ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:38:36